المحاضرة السابعة :

الاختبارات في البحث العلمي

محتوى المحاضرة:	
الرقم	محاور المحاضرة
01	تعريف الاختبارات في البحث العلمي
02	أنواع الاختبارات في البحث العلمي
03	اهمية الاختبارات كأداة من ادوات البحث العلمي
04	كيفية اختيار الاختبار المناسب للدراسة
05	خطوات اعداد الاختبارات في البحث العلمي
06	العوامل المؤثر في مدي ثبات الاختبار
07	شروط الاختبارات في البحث العلمي
08	مميزات وعيوب الاختبارات في البحث العلمي

1/- تعريف الاختبارات في البحث العلمي:

لغة:

ورد في المعجم الوجيز "اختبرَ يختبر، اختبارًا، فهو مختبِر، والمفعول مختبَر • اختبر الدَّواءَ: جرَّبه، أخضعه للاختبار، فحصه ليعرف حقيقتَه "اختبر السِّلاحَ". • اختبر الشَّخصَ: امتحنه "اختبره في القراءة/ الكتابة/ القيادة/ المعلومات العامّة- عقد المدرس اختبارًا مفاجئًا لطلابه". • اختبر اللهُ النَّاسَ: ابتلاهم امتحانًا لقوّة إيمانهم، وهو أعلم بها.

اصطلاحا:

يُقصد بها مجموعة من الأسئلة أو التمرينات أو المشكلات التي يقوم الباحث بوضعها لاختبار المبحوث للتعرف علي معارفه وقدراته واستعادته أو مستوي كفائته، فهو طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك فردين لتحديد استجابات الفرد في موقف ما.

يعرف الاختبار "بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد". (عسكر و واخرون، 1992، صفحة 215).

كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات ـ أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم ـ أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً" (عدس و واخرون، 1987، صفحة 217)

كما يعرف بانه مجموعة او سلسلة من الاسئلة او المهام يطلب من المتعلم الاستجابة لها تحريرا او شفهيا او ادائيا (علميا) ويفترض ان يشمل الاختبار على عينة ممثلة لكل الاسئلة الممكنة، والمهام التي لها علاقة بالخاصية التي يقسها الاختبار" (ابرهيم، 2000، صفحة 315)

ويرى فؤاد حطب " ان الاختبار هو طريقة منظمة للمقارنة بين الافراد في عينة السلوك ممثلة لشيء موضع القياس" (ابو القاسم اخرون، 2001، ص80)

ويعرف (عودة وملكاوي) الاختبار بانه "اداة قياس يتم اعدادها بخطوات منظمة بخصائص مرغوبة في هذا الاخبيار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم اغراض البحث" (ابرهيم، 2000، صفحة 320).

2/- انواع الاختبارات:

2-1: الاختبار المقنن:

عرفه (بورق وقول brog and gall) بأنه " ذلك الاختبار الذي يحافظ على صدقه (اي قياس ما اعدا لاجله) وثباته (اي الوصول الى نتائج نفسها لو تكرر تطبيقه) خاصة اذا اتبعت التعليمات المصاحبة له" (العساف، 1989، صفحة 386)

وعرفه عبد السلام (1960) بأنه " اختبار اعطى من قبل لعدد من العينا samples او لمجموعات تحت ظروف مقننة واشتقت له معايير" (العساف، 1989، صفحة 386)

للاختبار المقنن أنواع، وتوزع إلى فئات، وهي: (العساف، 1989م)

أ. أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية:

1- اختبارات فردية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.

2- اختبارات جماعية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

ب. أنواع الاختبارات وفق التعليمات:

1- اختبارات شفهية، وهي التي توجه للمفحوص علناً.

2- اختبارات مكتوبة، وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

جـ. أنواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:

1- اختبارات الاستعداد، وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

2- اختبارات التحصيل، وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.

3- اختبارات الميول، وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد؛ لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.

4- اختبارات الشخصية، وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين، وأهليته في مواجهة موقف معين.

5- اختبارات الاتجاهات، وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

3/- أهمية الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي:

كما ذكرنا أعلاه فإن الهدف الرئيسي من استخدام الاختبارات في البحث العلمي هو الكشف عن الفروق بين الأشخاص والكثير من الأمور الآخري منها:

♦التمكن من جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين.

♦معرفة الخطوات اللازمة لتغير ظاهرة معينة أو سلوك ما.

♦تحديد جوانب القوة والضعف في مجال ما.

♦محاول الوصول الي حل للمشكلة.

♦التمكن من قياس الذكاء والقدرات المختلفة مثل القدرات العقلية.

♦يمكن الاعتماد عليها في الدراسات الوصفية والتجريبة والنفسية.

♦تُستخدم كأساس للمقارنة بين جماعة او آخري.

3- كيفية اختبار المناسب للدراسة:

يجب أن يقوم اختيار لنوع الاختبار على أسس واضحة تساعدك في التطبيق والاختيار بدقة والتي تتمثل في التالي

- ✓ تحديد الظروف الزمانية والمكانية والبيئة المناسبة لإجراء الاختبار وفقاً لنوعه..
- ✓ يساعدك أيضا حجم العينة في اختيار الاختبار المناسب وإذا كانت العينة فردية أم جماعية.
- ✓ مستوي التكلفة المتوافرة لديك بعض الاختبارات تتطلب وجود تكلفة عالية.
- ✓ موضوع البحث الذي تقوم بتنفيذ يمكن ان يتطلب اختيار الاختبارات كأداة لجمع البيانات.
- ✓ ابعاد وسمات المجتمع الذي يرغب الباحث في قياسه.

5/- خطوات اعداد الاختبارات في البحث العلمي:

تتشـابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات تصـميم الاختبار فيما يلي: (عودة و ملكاوي، 1987)

أولاً تحديد الهدف من الاختبار:

تحتاج أولا الي تحديد الظاهرة أو المشكلة العلمية التي تقوم بدراستها والهدف الذي تسعي الي تحقيقه من الاعتماد علي الاختبارات كاداة لجمع البيانات وقد يكون الهدف من استخدام الاختبار عام وهو صعوبة الحصول علي المعلومات باستخدام الأدوات الأخرى للبحث وبالتالي اللجوء للاختبار.

ثانياً تحليل الظاهرة المراد قياسها:

بعد أن تختار الظاهرة او المشكلة التي تحتاج الي دراسة علمية مُفصلة تبدأ بتحليل هذه الظاهرة الي مجموعة من العناصر الرئيسية في صورة مبسطة وواضحة مثل مقايس المهارات او القدرات البدنية.

ثالثا تحديد وحدات الاختبار المستخدمة:

في هذه الخطوة تحتاج الي عرضها علي المتخصصين والخبراء لضمان دقة التنفيذ وهي تحديد فقرات لكل مكون تم اختياره بالاعتماد علي مجموعة من المصادر ويجب ان يراعي فيها الدقة وتحديد أكثر من اختبار لكل صفة.

رابعاً التجربة الاستطلاعية للاختبار:

يقوم مصمم الاختبار بتطبيقه علي عينة صغيرة يجب أن تختارها بطريقة صحيحة وعدد ملائم للمجتمع وتعتبر بمثابة تدريب للباحث قبل اجراء الدراسة الميدانية في نهاية البحث ليقوم بإجراء الاختبار بالتفصيل ومراعاه الزمن وطريقة التسجيل.

خامساً الصياغة النهائية للاختبار:

يمكنك كتابة الاختبار في صيغته النهائية والتي تشمل اسم الاختبار والغرض منه والأدوات المستخدمة وخصائص العينة المُطبق عليها الاختبار لكي يصبح جاهز لاستخدامه واستخراج البيانات والمعلومات اللازمة منه والاستفادة منها.

6/- العوامل المؤثر في مدي ثبات الاختبار:

لكي تتمكن من تحقيق الثبات في الاختبارات يجب أن تضع في اعتبارك مجموعة من الأمور:

- تحديد الوقت المسموح به للإجابة علي الاختبار.
- عدم إعادة قراءة التعليمات أكثر من مرة للتحقق من كيفية الإجابة.
- كتابة الاختبار بلغة غير مناسبة وغير مفهومة ويجب ان يكون بلغة عينة البحث.
- تصميم اختبار غير ملائم مع أهداف البحث.

7/- شروط الاختبارات في البحث العلمي:

إذا كنت ترغب في صياغة اختبار جيد لبحث هناك مجموعة من سمات الاختبارات التي يجب أن تتحقق فيها وهي: (عسكر و واخرون، 1992)

1- **الصدق:**

من الصفات الواجب توافرها في الاختبارات وان يقوم الاختبار بقياس ما صُمم لقياسه ولا يعمل على قياس صفة بديلة أو مشابهة ليحقق معايير الصدق في البحث العلمي.

2- **الثبات:**

يعد الثبات من الخصائص الهامة الواجب توافرها لصلاحية استخدام الاختبارات في البحث العلمي، ويربط بدقة الثبات وتجنب الخطأ العشوائي الذي يمكن أن يحدث ويؤدي الي نتائج خاطئة في النهاية.

3- **الموضوعية:**

ربما تكون من أهم السمات في البحث العلمي كله أن تكون موضوعيا في الظاهرة التي تُريد قياسها وتتخلي عن التحيز والتعصب للآراء الشخصية لكي يتمكن من الوصول الي لنتائج دقيقة.

8/- مميزات وعيوب الاختبارات في البحث العلمي:

لا شك أن كل أداة من أدوات الدراسة في البحث العلمي تشمل الإيجابيات والسلبيات وتتعرض للنقد ايضاً:

1/8- مميزات الاختبارات

♦تتميز الاختبارات بقدرتها على الثبات وعدم تأثرها بالظروف المحيطة.

♦تتسم بالوضوح والشمول في جمع المعلومات البحثية والبُعد عن الغموض.

♦تطبيق الموضوعية وعدم التحيز للآراء الشخصية اثناء اجراء الاختبار.

2/8- عيوب الاختبارات

بالرغم من العديد من المميزات السابق ذكرها إلا انه يوجد بعض العيوب منها:

♦عدم الانتظام في وضع الأسئلة المستخدمة في الاختبار.

♦يتطلب تطبيقها فترة زمنية طويلة مما يجعلها لا تتناسب مع معظم الدراسات.

♦الترتيب غير المنتظم للاسئلة التي يعتمد عليها الباحث.

♦لا تُساعد علي التنبؤ بشكل جيد.

9- متي يكون الاختبار الأداة المناسبة للبحث؟

الاختبار من أنسب أدوات جمع البيانات والمعلومات ويعتبر مثالي عندما تقوم بدراسة موضوع يبحث عن العلاقة بين متغيرين علي سبيل المثال العلاقة بين فعالية الذكاء الاجتماعي للمدير وفعالية القيادة.

وكما يمكنك الاعتماد علي اختبارات الاستعداد في حالة الرغبة في الحصول علي معلومات (درجات) وتكون المتغيرات المستقلة أسباب والمتغيرات التابعة تكون نتائج مثل اثر الذكاء علي التحصيل.